AIN SHAMS UNIVERSITY
مركز بحوث الشرق الأوسط
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
MERC

AIN SHAMS UNIVERSITY

مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد مائة وستة
(ديسمبر 2024)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد مائة وستة ديسمبر 2024

تصدر شهريًّا

السنة الخمسون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ أماني جرجس

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز	رئيس قسم النشر
أ/ راندا نوار	قسم النشر
أ/ زينب أحمد	قسم النشر
أ/ شيماء بكر	قسم النشر

المحرر الفني

أ/ رشا عاطف رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

وحدة التدقيق اللغوي - كلية الآداب - جامعة عين شمس

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917)** (**البنك العربي الأفريقي**) ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد 106

عنوان البحث الصفحة

- **الدراسات القانونية LEGAL STUDIES**

1. **مفهوم السجلات الإلكترونية القابلة للتحويل في ضوء قانون الأونسيترال النموذجي للسجلات الإلكترونية القابلة للتحويل 3-70**
أسامة محمد على بسيوني

الدراسات السياسية POLITICAL STUDIES

2. **مستقبل العلاقات المصرية الصينية 73-110**
طارق محمد هلال حسن

3. **فكر اليمين الليبرتاري وأثره في السلوك السياسي الأمريكي المعاصر..... 111 -142**
رنا مولود شاكر

4. **أستراليا وقرار تقسيم فلسطين 1947م..... 143-166**
مروة جلال محمد دغيدي

5. **حدود فاعلية سلطة مجلس الأمن في فرض تدابير الأمن الجماعي لقمع العدوان بالتطبيق على الحرب الروسية الأوكرانية..... 167-238**
هالة أحمد الرشيدي

- **الدراسات التاريخية HISTORICAL STUDEIES**

6. **الدور الإصلاحي لعلماء خراسان في المجتمع (429-618ه/1037-1221م) 241-302**
دعاء حمدي محمد كمال

7. **العنف "ὕβρις" المُمَارس من المرأة فى مصر خلال العصر البطلمي الروماني فى ضوء الوثائق البردية 303-352**
سحر حسان أحمد ابوالوفا

- **الدراسات الاجتماعية SOCIAL STUDIES**

8. **دور المؤسسة العسكرية في تحقيق الوعي المجتمعي بأهمية الأمان الاجتماعي 355-410**
أسماء وحيد محمد إدريس

- **الدراسات الجغرافية GEORAPHICAL STUDIES**

9. **تقييم جغرافي لمناطق الصناعات الصغيرة في مدينة العاشر من رمضا ن ...413- 462**
د. مصطفى هاشم عبد العزيز

- **دراسات المكتبات والمعلومات LIBRARIES AND INFORMATION STUDIES**

10. **مدى إلتزام الباحثين بإنشاء المعرفات الرقمية للمؤلفين في قاعدة بيانات465- 510 Scoupsومدى تواجد جامعاتهم بها .....**
تسنيم علي أحمد علي السيد

- **الدراسات التربوية EDUCATIONAL STUDIES**

11. **اثر استراتيجية البطاقات المروحية في تنمية مهارات التفكير التباعدي لدى513- 554 طالبات الصف الخامس الادبي لمادة التاريخ في دولة العراق .....**
محمد إبراهيم علي الربيعي

- **دراسات اللغة العربية ARABIC LANGUAGE STUDIES**

12. **المكون الاجتماعي للفكاهة والسخرية عند القاص العماني عبد العزيز 557-582 الفارسي في مجموعة العابرون فوق شظاياهم.....**
باسم عبدالله بن أحمد بن علي الكعبي

13. **الأخطاء اللغوية الشائعة للناطقين بغير العربية .دراسة تحليلية تطبيقا على 583-620 مقرر "مادة التعبير الكتابي" .....**
سهام علي سعودي علي

- **الدراسات اللغوية LINGUISTIC STUDIES**

14. **52-3A Comparison Between the Symbolism of Egyptian Willow Trees and Japanese Cherry Trees-Through Focusing on the Symbolism of Trees in Religious Beliefs and Folk Beliefs**

Hebatallah Abou Bakr Mohamed

افتتاحية العدد 106

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد **(106 – ديسمبر 2024)** من مجلة المركز «**مجلة بحوث الشرق الأوسط**». هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 50 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية، دراسات تاريخية، دراسات اجتماعية، دراسات جغرافية، دراسات المكتبات والمعلومات، دراسات تربوية، دراسات اللغة العربية، دراسات لغوية) ويعد البحث العلمي Scientific **Research** حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تَعتَبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة.

ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية.

والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة.

وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجلات العلمية المماثلة. ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

الدراسات السياسية

POLITICAL STUDIES

مستقبل العلاقات المصرية الصينية

THE FUTURE OF THE EGYPTIAN CHINESE RELATIONS

طارق محمد هلال حسن

Tarek Mohmed Helal Hassan

كلية الدراسات الآسيوية العليا – جامعة الزقازيق

tarek.helal498@gmail.com

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

وترتبط مصالح مصر وأمنها القومى بالتجارة العالمية، وخاصة التى ترتبط بمحور قناة السويس، فيجب أن تلعب مصر دورًا محوريًا فى مبادرة الحزام والطريق بشكل واضح، لذا أصبح من الضرورى بناء وصياغة استراتيجية مصرية للاستفادة الكاملة من المشروع الصينى "الحزام والطريق".

وتتمثل أهداف الاستراتيجية المقترحة فى تنسيق الاستراتيجية تجاه مبادرة الحزام والطريق، وحتى تكون استراتيجية شاملة يمكن من خلالها المحافظة على مصالح مصر فى منطقة الشرق الأوسط فى كافة الجوانب، مع مراعاة المصالح المشتركة بينها وبين جميع الدول المشتركة فى المبادرة، وفى مقدمتها الصين.

وتخدم هذه الاستراتيجية تحقيق الأمن القومى المصرى، حتى لو تحقق ذلك على فترات طويلة ومن ضمن الأهداف أيضًا أن تبنى الاستراتيجية على أساس زيادة العلاقات السياسية والمعاملات التجارية والتعاون العسكرى، والتبادل الثقافى بين مصر وكافة الدول المشتركة فى مبادرة الحزام والطريق وتتحقق أهداف هذه الاستراتيجية بحلول عام (2035م)، حيث يمثل هذا العام مرحلة جنى الثمار، حيث يشهد مواجهة تأثير مبادرة الحزام والطريق، بالإضافة إلى الاستفادة من هذه المبادرة فى تعزيز قدرات الدولة فى كافة المجالات.

Abstract:

Egypt's interests and national security are linked to global trade, especially that which is linked to the Suez Canal axis. Egypt must clearly play a pivotal role in the Belt and Road Initiative. Therefore, it has become necessary to build and formulate an Egyptian strategy to fully benefit from the Chinese "Belt and Road" project. The objectives of the proposed strategy are to coordinate the strategy towards the Belt and Road Initiative, so that it is a comprehensive strategy through which Egypt's interests in the Middle East can be preserved in all aspects, taking into account the common interests between it and all countries participating in the initiative, especially China.

This strategy serves the achievement of Egyptian national security, even if this is achieved over long periods. Among the objectives is also that the strategy be built on the basis of increasing political relations, commercial transactions, military cooperation, and cultural exchange between Egypt and all countries participating in the Belt and Road Initiative. The goals of this strategy will be achieved by the year (2035 AD), as this year represents the stage of reaping the fruits, as it witnesses confronting the impact of the Belt and Road Initiative, in addition to benefiting from this initiative in strengthening the state’s capabilities in all fields.

Key Words : China - Strategy - Chinese rise – Egyptian- National - Security- peaceful rise

المقدمة:

تمتلك الصين رؤية اقتصادية كبيرة فى المنطقة تسعى من خلالها لتعزيز مكانتها على الساحة الدولية، لذا تقوم بطرح العديد من المبادرات التى من شأنها تحقيق ذلك، ولعل مبادرة الحزام والطريق إحدى أهم المبادرات التى تسعى من خلالها لتحقيق مزايا اقتصادية كبيرة. وعليه يمكن القول إن مصر تمتلك رؤية وأدوات قوية تمكنها من تحقيق أكبر عائد من هذه المبادرة، لذلك تضع هدفًا استراتيجيًّا محددًا يتمثل فى مواجهة تأثير المشروع الصينى "الحزام والطريق"، وتحقيق الاستفادة منه فى كافة المجالات.

هناك العديد من المرتكزات التى تمثل نقاط القوة فى هذه الاستراتيجية، ومنها أن مصر تمتلك رؤية سياسية وخططًا استراتيجية فعالة تمكنها من تحقيق الهدف، بالإضافة إلى امتلاك مصر علاقات دبلوماسية متميزة قادرة على تحقيق الأهداف السياسية، وكذلك موقع مصر الجغرافى المتميز الذى يربط بين قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا، فضلا عن قناة السويس التى تعد مسارًا رئيسيًا للطريق البحرى لمبادرة الحزام والطريق، ومحورًا مهمًّا فى تعزيز وتيسير حركة التجارة العالمية، مما يجعل مصر جديرة بالشراكة الفعالة ضمن مبادرة الحزام والطريق.

بالرغم من وجود العديد من المرتكزات التى تسهم فى تحقيق تعاون واستفادة كبيرة من الصعود الصينى، إلا أن هناك أيضًا محددات تتمثل فى حجم المعوقات التى تؤثر على تحقيق الهدف الاستراتيجى ولعل من أهم هذه المعوقات دعم الصين لسد النهضة الإثيوبى الذى يهدد الأمن المائى للدولة المصرية، بالإضافة إلى علاقة الصين بقوى إقليمية تهدد أمن واستقرار المنطقة مثل إيران وتركيا، يأتى ذلك إضافة إلى حجم التحديات

التى تواجهها الصين نتيجة لموقف قوى دولية مثل الولايات المتحدة من المبادرة، وما له من انعكاسات واضحة على تحقيق الهدف الاستراتيجى لمصر.

إن وضع استراتيجية مستقبلية مقترحة لمواجهة تأثير المشروع الصينى "الحزام والطريق" يعد عملية بالغة الصعوبة والتعقيد، ويرجع ذلك إلى ارتباط هذه الرؤية بأبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية وأمنية تؤثر على قطاعات متعددة وأجهزة مختلفة ومؤسسات كثيرة، مع مراعاة القيود التى تحددها الإمكانيات المتاحة، ومدى توفر الكوادر اللازمة لتنفيذ هذه الاستراتيجية المقترحة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تبين أثر الصعود الصينى على الساحة الدولية تجاه علاقتها مع أحد أهم دول الشرق الأوسط وأعرق الحضارات، والمتمثلة فى جمهورية مصر العربية، مع الإشارة إلى أن هذه العلاقة، المتأثرة بالصعود الصينى، تُرسم فى ظل التنافس الدولى الشديد على مناطق النفوذ بين الصين والولايات المتحدة .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تقييم العلاقات المصرية–الصينية، بناءً على مدى تأثير الصعود الصينى عليها، ومن ثَمّ وضع رؤية مستقبلية أو تصور مستقبلى للعلاقات المصرية الصينية تجعل مصر شريكًا استراتيجيًا للصين من أجل تحقيق ذلك.

إشكالية الدراسة:

تدور إشكالية هذه الدراسة حول معرفة تأثير الصعود الصينى على علاقاتها مع الدولة المصرية، ومن ثم، تتمثل المشكلة البحثية للدراسة فى تساؤل رئيسى مفاده: إلى أى مدى يؤثر الصعود الصينى على تطور العلاقات مع الدولة المصرية؟

ومن خلال هذا التساؤل، يتفرع عدد من التساؤلات الفرعية، وذلك على النحو التالى:

ما هى انعكاسات صعود الدور الصينى على المستويين الإقليمى والدولي؟

ما هو مستقبل العلاقات المصرية الصينية؟ وما استراتيجية مواجهة تأثير هذا الصعود؟

منهج الدراسة:

تتبع الدراسة منهج دراسة الحالة والمنهج الوصفى التحليلى، وكذا نظرية الدور الإقليمى، وذلك على النحو التالى:

منهج دراسة الحالة: يمكن الاستفادة من هذا المنهج فى بلوغ المعارف والحقائق، وذلك عن طريق مُطالعة المعلومات أو البيانات التى دونت فى الفترات الماضية، وتنقيحها ونقدها بحياد وبموضوعية.

المنهج الوصفى التحليلى: وقد استعنا بهذا المنهج لوصف الواقع السياسى والاقتصادى والعسكرى والأمنى لدولة الصين، وكذلك لمعرفة السمات العامة للعلاقات المصرية–الصينية كما اعتمدنا عليه فى إيضاح ووصف الأحداث والتطورات الراهنة التى تشهدها تلك العلاقة.

سوف يتم تقسيم هذه الدراسة إلى مبحثين، **كالآتى:**

المبحث الأول: الإطار العام للاستراتيجية (مرتكزات– محددات– محاور).

المبحث الثانى: الاستراتيجية المقترحة لمواجهة تأثير الصعود الصينى.

المبحث الأول

الإطار العام للاستراتيجية تعزيز العلاقات المصرية الصينية

يتمثل الهدف من وضع الاستراتيجية فى معرفة أهم الأهداف والركائز والمحددات، ومدى تأثيرها على الأمن القومى المصرى، حيث يعد المشروع الصينى "الحزام والطريق" دليل على تصاعد دور الصين كقوة كبرى لها تأثيرها وحساباتها فى المجتمع الدولى، فقد استطاعت خلال الفترة الماضية أن تصبح قوة سياسية واقتصادية وعسكرية هائلة فى إطار أيديولوجية لم تتغير.

تميزت سياسات الصين بدعم عدم التدخل فى الشؤون الداخلية للدول وإقامة علاقات قوية مع دول العالم الثالث ومع الدولة المصرية، واحتفظت بعلاقات متوازنة مع الولايات المتحدة الأمريكية، وأصبحت المشروعات العالمية الصينية هذه الأيام من المشروعات التى يتطلع إليها عالمنا بكثير من الإعجاب والتقدير، ونتطلع إليها كأمة ذات مستقبل عريض ومكانة متميزة، ليس بين دول العالم المتقدم فحسب، بل ضمن صفوف القوى العظمى ذاتها.

ترتبط مصر بطريق الحرير القديم ارتباطًا وثيقًا حضاريًا وتاريخيًا وجغرافيًا، فموقعها شمال شرق أفريقيا جعلها بوابة من القارة الآسيوية إلى القارة الأفريقية، بالإضافة إلى أن مصر الفرعونية كانت تسعى لتنشيط العلاقات بينها وبين دول آسيا، كما أخذت العلاقات المصرية الصينية منذ العصر الإسلامى وحتى الآن منحنًى جيدًا، حيث تعلم فى الأزهر الشريف ومعاهده الآلاف من أبناء الصين[1] .

يجب أن نضع استراتيجية مقترحة، ونعمل على تنميتها بالنسبة لمواجهة تأثير المشروع الصينى "الحزام والطريق"؛ لتكون استراتيجية فاعلة وممكنة التنفيذ، ويجب أن تقوم على إطار التعاون وتبادل المصالح، كما يجب أن تبنى هذه الاستراتيجية على

المبادرات والاتفاقيات الإيجابية، وأن تكون واقعية تبدأ بالممكن وصولًا للمستقبل الأفضل، ومن خلال العلاقات الودية التاريخية مع جمهورية الصين الشعبية.

الهدف من الاستراتيجية المقترحة:

يمكن تقسيم الهدف من الاستراتيجية المقترحة لمواجهة تأثير المشروع الصينى "الحزام والطريق"، وتحقيق الاستفادة منه إلى ثلاثة أهداف رئيسية **كالآتى:**

الهدف الاستراتيجى العام: تعزيز العلاقات بين مصر وجميع الدول المشتركة بمبادرة "الحزام والطريق"، وعلى رأسها الصين، فى مختلف المجالات على أسس وقواعد متوازية، بالإضافة إلى الوقوف على الآليات والجهات التنفيذية المناسبة لتنفيذ هذه الاستراتيجية المقترحة.

الهدف الاستراتيجى لجمهورية مصر العربية: تحقيق الغاية والمصلحة القومية عن طريق الاستفادة من كلٍّ من تجربة التنمية الشاملة فى جمهورية الصين الشعبية، والمشروع الصينى "الحزام والطريق"، بالإضافة إلى دعم التعاون المتبادل، والاستفادة من الدور الصينى فى النظام العالمى لصالح القضايا المصرية.

وقد أكد الرئيس عبدالفتاح السيسى أن «أهداف مبادرة الحزام والطريق تتسق مع جهود مصر لإطلاق عدد من المشروعات العملاقة ذات العائد الكبير والفرص الاستثمارية المتنوعة، وفى مقدمتها محور تنمية منطقة قناة».

الهدف الاستراتيجى بالنسبة لجمهورية الصين الشعبية: تسعى الصين إلى الاستفادة من المزايا التى تتمتع بها مصر، ومن بينها السوق الضخمة التى تضم حوالى (100) مليون مستهلك، فضلًا عن أن مصر تعد البوابة الرئيسية لعبور المنتجات الصينية إلى شمال أفريقيا وأوروبا (منتجات صينية الصنع– منتجات مصرية التجميع بتقنيات صينية).[2]

كما تسعى أيضًا إلى إقامة مشاريع لوجيستية ومناطق لخدمات السفن والصناعات البحرية المتعلقة بالنقل البحرى على طول محور قناة السويس لتعظيم الاستفادة من المشروع الصينى "الحزام والطريق" [3].

مرتكزات الاستراتيجية المقترحة

تعتمد الاستراتيجية المقترحة لمواجهة تأثير المشروع الصينى "الحزام والطريق"، وتحقيق الاستفادة منه على العديد من الركائز فى المجالات المختلفة (السياسي– الاقتصادي– الأمنى الاجتماعي)، **كالاتى:**

مرتكزات الاستراتيجية المقترحة فى المجال السياسى:

- تواجد الإرادة السياسية المصرية للمشاركة فى المشروع الصينى "الحزام والطريق"، والتى تعتبر أهم ركائز الاستراتيجية.
- تميزت المؤسسات السياسية فى الصين بعمق العلاقة الوثيقة بين الشعب والنظام الذى يحكمه، الأمر الذى يساعد على استقرار النظام الداخلى، والذى ينعكس بدوره على ثبات واستمرارية السياسة الخارجية الصينية فى تحقيق أهدافها.
- تمتلك مصر قدرة وعلاقات دبلوماسية متميزة قادرة على تحقيق الأهداف السياسية المصرية، مما يجعل مصر جديرة بالشراكة الفعالة والرئيسية ضمن مبادرة
"الحزام والطريق".
- تنامى تأثير مصر على المستوى الدولى بعد الحصول على المقعد غير الدائم بمجلس الأمن الدولى خلال عامى 2016م–2017م، وعضوية مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة عن الفترة من 2017م إلى 2019م، بالإضافة إلى رئاسة مصر للاتحاد الأفريقى لعام 2019م.

- تولت مصر رسميًا رئاسة مجموعة الـ 77 لعام 2018م خلفًا للإكوادور فى يناير
عام 2018م، مما يعكس ثقة الدول أعضاء المجموعة فى قدرة مصر على تحقيق أهدافها وتعظيم قدراتها.
- تبنى القيادة السياسية الصينية رؤية جديدة تحكمها المصالح الوطنية والاقتصادية والأمنية، وتنطلق فى إطار الشراكة والتعاون الدولى، إضافة إلى قناعتها بإمكانية تعظيم الاستفادة من مبادرة "الحزام والطريق" فى حالة تفعيلها مع جمهورية مصر العربية [4].
- تعارض الصين دائمًا الحرب العدائية ونزعة الهيمنة وسياسة القوة، وفى مقابل ذلك ترغب فى التأكيد على الاحترام المتبادل للسيادة، وعدم الاعتداء على الغير، وعدم التدخل فى الشئون الداخلية، والمساواة والمنفعة المتبادلة، والتعايش السلمى.
- نجاح الدبلوماسية المصرية فى القيام بدور رئيس فى الترتيبات الأمنية والسياسية لمنطقة شرق المتوسط.

مرتكزات الاستراتيجية المقترحة فى المجال الاقتصادى:

- امتلاك مصر مقومات اقتصادية مهمة من البحار والمسطحات المائية، وبعض مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة والطاقة الشمسية، والتى تعتبر مستقبل إنتاج الطاقة مع توفر ثروات معدنية أخرى.
- استغلال الخبرات المصرية فى مجال الربط الكهربى بين مصر وبعض الدول، وذلك للاستفادة من الفائض فى الطاقة الكهربائية للتصدير للدول التى تعانى من النقص فى مصادر توليد الطاقة الكهربائية.

- العلاقات المصرية بالتكتلات الاقتصادية الأفريقية وخاصة الكوميسا، حيث تتسم الصادرات المصرية بالتنوع النسبى بالمقارنة بالواردات من دول القارة الأفريقية.
- تعد مصر سوقًا واسعة للمنتجات الصينية ومنتجات الدول المشتركة فى مبادرة "الحزام والطريق" أيضًا، كما تعد مدخلًا لتلك المنتجات إلى السوق الأفريقية.
- موقع مصر الجغرافى المتميز الذى يربط بين قارات آسيا وأوروبا وأفريقيا، فضلًا عن قناة السويس التى تعد مسارًا رئيسيًا للطريق البحرى لمبادرة "الحزام والطريق" ومحورًا مهمًا فى تعزيز وتيسير حركة التجارة العالمية.
- امتلاك مصر عددًا من الموانئ التجارية الضخمة على كلٍّ من البحر الأحمر والبحر المتوسط، بالإضافة إلى شبكة الطرق البرية والسكك الحديدية التى تربط القُطر المصرى بالكامل، وقدرتها على توفير الطاقة اللازمة لتشغيل تلك الموانئ، وكذلك خدمات الطرق.
- الاستفادة من التكنولوجيا المتقدمة الصينية، لدعم الصناعات المتطورة فى مصر، خاصة فى مجال الصناعات المغذية لصناعة السيارات والطائرات والحاسبات الإلكترونية، ومعدات محطات توليد الكهرباء والصناعات النفطية والمعدات الطبية.
- تشابه النموذج المصرى فى الإصلاح الاقتصادى مع النموذج الصينى، رغم حداثة النموذج المصرى، الذى يركز أيضًا على إنشاء شبكة ضخمة من البنية الأساسية فى مختلف المجالات.
- الاستفادة من مبادئ المبادرة فى تطوير البنية التحتية للدول المشتركة فى المبادرة، بهدف تسهيل وتسريع عمليات النقل عبر الحدود الدولية (5).

مرتكزات الاستراتيجية المقترحة فى المجال العسكرى والأمنى:

- امتلاك مصر قدرات عسكرية متميزة من حيث الكم والكيف والإنفاق العسكرى، ما يجعل مصر قادرة على حماية مصالحها والاستثمارات داخل أراضيها.
- علاقات التعاون العسكرى بين مصر والدول الصديقة فى التدريب وتبادل الخبرات والبعثات، ومشاركة مصر فى عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقى من خلال قوات حفظ السلام والمراقبين العسكريين.
- تعد المؤسسة العسكرية الصينية من أكبر المؤسسات العسكرية فى العالم، بفضل ما تتميز به من تفوق عددى وتسليحى وتكنولوجيا امتلاك وتصنيع التسليح، بالإضافة إلى القدرات النووية.
- خبرات القتال المتراكمة والكفاءة القتالية العالية، من خلال الحروب التى خاضتها مصر، والتدريب الجيد للقوات[6].
- توافر عوامل الإنتاج اللازمة لقيام صناعات عسكرية بالتعاون مع الصين ذات الخبرة فى تكنولوجيا التسليح المتطورة، وبما يُمكِّن مصر من تطوير صناعات الإنتاج الحربى.
- يعد مشروع التصنيع المشترك لطائرة التدريب المتقدم من طراز "كى 8 إى" للهيئة العربية للتصنيع فى مصر، من أبرز برامج التعاون العسكرى المبرم بين مصر والصين.[7]

مرتكزات الاستراتيجية المقترحة فى المجال الاجتماعى:

- تتميز مصر بالثقل التاريخى والحضارى مع توفر الموارد البشرية اللازمة لتحقيق الاستقرار والنجاح، وتوفير الحد الأدنى من الأيدى العاملة لكافة المشروعات مع توفر الحد الأدنى من المهارات الفنية والخبرات العملية.

- توافر الكوادر الإعلامية المدربة والأقمار الصناعية والخبرة فى إدارة القنوات الفضائية، وتنوع الصحف والمجلات باللغة العربية والأجنبية، ويمكن الاستفادة من تلك الخبرات فى الترويج لأهداف مبادرة "الحزام والطريق"، وتعظيم الاستفادة من المبادرة لصالح الدول المشتركة بها[8].
- افتتاح الجامعة المصرية الصينية فى مصر اعتبارًا من عام 2016م بكلية الهندسة فقط، أما الآن فتم افتتاح كليات الصيدلة، وتكنولوجيا الدواء، وكلية العلاج الطبيعى، وكلية الاقتصاد والتجارة الدولية، بالإضافة إلى مستشفى تعليمى وسيكون للجامعة أكبر الأثر فى إحداث التقارب الثقافى والحضارى بين الشعبين، لاسيما فى أوساط الشباب الذين سيتلقون تعليمهم فيها.
- تفعيل اتفاقية الترويج المتبادل بين مدينتى شنغهاى والأقصر والهيئة المصرية لتنشيط السياحة فى العام 2018م[9].

محددات الاستراتيجية المقترحة

تعتمد الاستراتيجية المقترحة لمواجهة تأثير المشروع الصينى "الحزام والطريق" وتحقيق الاستفادة منه على العديد من المحددات فى المجالات المختلفة (السياسي– الأمني– الاقتصادى– الاجتماعي) **كالآتى:**

أ- **محددات الاستراتيجية المقترحة فى المجال السياسي**

تتضمن مبادرة "الحزام والطريق" العديد من المحددات السياسية لمصر على مختلف المستويات المحلية والإقليمية والدولية وبيانها على النحو التالى:

1. **المحددات على المستوى المحلى:**

- مدى توافر رؤية استراتيجية طويلة الأجل للتعامل مع المبادرة وانعكاساتها السياسية المتوقعة وآليات توظيفها سياسيًا لصالح مصر، وهو الأمر

الذى يترتب عليه تحديد أولويات التعاون السياسى فى كل مرحلة زمنية قادمة.

- مدى توافر التنسيق بين المفاوض السياسى والمفاوض الإقتصادى المصرى فى التعامل مع المبادرة وتعظيم الاستفادة الممكنة منها.
- مدى توافر درجات جيدة من التنسيق بين المؤسسات المعنية وجاهزيتها، ومن بينها المؤسسات والأجهزة الداعمة للسياسات الخارجية فى التعامل مع الصين والمبادرة (الإعلام– التعليم– السياحة– المجتمعات المدنية).

2. **المحددات على المستوى الإقليمى:**

- دعم الصين لسد النهضة الإثيوبى، حيث ساهمت فى تمويل بناء شبكة الطرق بين العاصمة الإثيوبية وسد النهضة وتتبنى إثيوبيا مبدأ المماطلة مع المفاوض المصرى بخصوص قواعد التخزين التى تؤثر على مصر مباشرةً.
- رغم التأييد الصينى للموقف العربى من عملية السلام، إلا أن التوجه الصينى العام يسير فى اتجاه التحفظ فى علاقاتها مع الدولة المصرية وعلاقاتها مع إسرائيل، والاكتفاء بإصدار البيانات والتصريحات التى تدعو الجانبين إلى ضرورة استئناف عملية السلام والمضى قُدمًا فى طريق المفاوضات.

3. **المحددات على المستوى الدولى:**

- موقف الولايات المتحدة الأمريكية من المبادرة وانعكاساته على مصر، حيث إن الولايات المتحدة الأمريكية لم تبدِ أية معارضة للمشروع الصينى، ولم تقف أمام حلفائها الذين انضموا له من أوروبا وإسرائيل

والهند، رغم شكها وخوفها، خاصة أن هذا المشروع هو أحد سبل الصعود الصينى.

- موقف الاتحاد الأوروبى من المبادرة وانعكاساته على مصر، حيث انضمت عدد من الدول الأوروبية للمبادرة لتحقيق مصالحها فى ظل المشاكل والعثرات التى يمر بها الاتحاد الأوروبى، كما استطاعت الصين تحييد أوروبا الحليف الأمريكى الأول من المواجهة معها ضد المبادرة.
- موقف روسيا الاتحادية من المبادرة وانعكاساته على مصر، حيث تدعم روسيا الصين والمبادرة بدرجة كبيرة لتلاقى مصالحهما معًا، بل والاتفاق على مشاركة روسيا الصين فى الدفاع العسكرى عن مشروعات المبادرة، مما يمثل حائط صد داعم للمبادرة عبر العالم.

ب- **محددات الإستراتيجية المقترحة فى المجال الإقتصادى:**

- عدم طرح وثيقة استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر 2030م" للتعامل مع المبادرة فى حد ذاتها، أو تقدم توجهات مباشرة للتعامل معها، وإنما تطرح فقط بعض التوجهات العامة ذات الصلة، مثل الحرص على تعزيز العلاقات مع الصين بشكل عام.
- عدم طرح برنامج عمل الحكومة (بيان الحكومة– نعم نستطيع) أو استراتيجية التنمية الصناعية والتجارة الخارجية لمصر 2016 – 2020م أية تنازلات أو تقاربات بخصوص مبادرة الحزام والطريق فى الأهداف الاقتصادية على مختلف المدايات (المدى القريب– المدى المتوسط– المدى البعيد).

- تنافس عدد كبير من الدول على الفرص الاقتصادية للمبادرة ورد الفعل المصرى تجاه المبادرة، وذلك على الرغم من ارتفاع قيمة الاستثمارات الصينية المستهدفة فى إطار المبادرة، إلا أن الاستغلال المصرى يتسم بالمحدودية .(10)
- ضعف البنية الأساسية والخدمات الاجتماعية والتنمية البشرية (الخدمات التعليمية والصحية– برامج تدريب) بشكل يمثل عقبة أمام جذب مزيد من الاستثمارات فى مصر، وتحقيق التنمية المستدامة.
- ضعف الاستثمارات المصرية فى جمهورية الصين الشعبية، مع قلة مهارات وتدريب العمالة المصرية مقارنة بالمعايير العالمية، وبالتالى عدم الاعتماد عليها

من الجانب الصينى.

- محددات ترتبط بالنظام الإقتصادى الدولى، حيث تتحكم القوى الاقتصادية الكبرى فى الأسواق العالمية، وتتفق هذه الدول على وضع سياسات معينة لتحقيق سياسات التبعية الاقتصادية لها.
- صراع المصالح الاقتصادية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية، حيث أدركت الصين الطبيعة الجديدة للنظام الدولى، ودور القدرات الاقتصادية كأساس لتوسيع النفوذ الدولى.
- تزايد عدد ودور التكتلات الاقتصادية العالمية الكبرى والشركات متعددة الجنسيات، ومدى تأثيرها السلبى على الاقتصاد والصناعات المصرية.

جـ– **<u>محددات الاستراتيجية المقترحة فى المجال العسكرى والأمنى:</u>**

- التواجد الأجنبى الكثيف على أراضى الدول المجاورة لجمهورية مصر العربية كالقواعد العسكرية فى جيبوتى، والتى تقع على خـط سير الطريق البحرى لمبـادرة الحزام والطريق.

- تنامى الإرهاب فى الشرق الأوسط، ومحاربة الإرهاب داخل الدولة المصرية والمتمركز فى شبه جزيرة سيناء المطلة على قناة السويس، التى تعد جزءًا من الطريق البحرى للمبادرة.
- ظهور جماعات مسلحة فى بعض الدول المجاورة، مما يؤثر على الأمن القومى المصرى (تواجد بعض عناصر داعش على الأراضى الليبية).
- تصاعد حدة المخاطر الأمنية التى تشكلها إيران على المسار البحرى للمبادرة داخل البحر الأحمر للإضرار بالتجارة النفطية العالمية والأمريكية[11].
- انتهاج الولايات المتحدة الأمريكية سياسة المعايير المزدوجة فى علاقاتها مع مصر وإسرائيل مع محاولة تعميق الفجوة لصالح إسرائيل.
- اعتماد مصر على الاستيراد لتوفير احتياجاتها من أنظمة التسليح المختلفة، فى ظل حرص الدول الأجنبية المصدرة للسلاح على إيجاد سوق لمنتجاتها فى مصر، بما يحقق **الآتى:**

– استنزاف الاقتصاد المصرى لصالح اقتصاد الدول المصدرة للسلاح.
– ربط مصر بالمصالح الخاصة بالدول المصدرة للسلاح، وبالتالى ضمان استمرار الوجود الأجنبى فى المنطقة.
– التحكم فى القدرة العسكرية لمصر، وبما يحقق رؤية استراتيجية لمستقبل المنطقة ترسمه القوة الأجنبية، وخصوصًا الولايات المتحدة الأمريكية.

د- **محددات الاستراتيجية المقترحة فى المجال الاجتماعى:**

- تراجع دور الإعلام المِصرى وظهور بعض القنوات الإعلامية الموجهة ضد الدولة المصرية، مما يساهم فى بث الشائعات والأحداث المفبركة والأفكار الخاطئة.
- التأثير السلبى الناتج من الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعى، حيث تستخدم فى نشر الأفكار والمعتقدات الخاطئة بين فئة الشباب.
- افتقار منظومة التعليم فى مصر إلى التطوير لمواكبة المتغيرات والمتطلبات فى سوق العمل المحلى والعالمى وأساليب التعليم الحديثة.
- قلة الميزانيات المخصصة للإنفاق على البحث العلمى.
- ضعف مستوى الخدمات الطبية والصحية المقدمة لأفراد الدولة المصرية.
- صعوبة اللغة الصينية، مما يؤثر على عملية التواصل مع الشعب المصرى.
- الآثار السلبية للعولمة، ومنها فقدان الهوية الذى ينتج عن تبادل الثقافات.

محاور تنفيذ الاستراتيجية المقترحة:

أ- **المحاور السياسية.**

يرى الباحث أن تفعيل وتنمية القدرات السياسية المصرية فى مواجهة التأثير المحتمل من المشروع الصينى "الحزام والطريق" تعتمد على عدة محاور **كالآتى:**

المحور الأول: وهو المحور الأهم، ويقوم على أساس تنمية العلاقات المصرية الصينية، وتحقيق التوافق، وبناء الثقة بين البلدين، والتوصل لفهم وإدراك موحد لحجم ومصادر التحديات والتهديدات، وأولويات وأساليب التعامل معها.

المحور الثانى: ويقوم على أساس التطوير البنائى والمؤسسى للمؤسسات المشتركة للبلدين فى المجال السياسى، من خلال الاستمرار فى إصلاح وتطوير المنظمات المصرية الصينية.

المحور الثالث: ويقوم على أساس تطوير وتنسيق العمل الدبلوماسى المصرى لبناء الثقة مع دول الجوار الإقليمى (إيران– تركيا– إسرائيل–إثيوبيا– إريتريا... إلخ) وتطوير وتنسيق أسلوب التعامل معها، وتوظيف القدرات الاقتصادية لتحقيق مردود سياسى لصالح مصر.

المحور الرابع: ويقوم على أساس تطوير وتنسيق العمل المصرى فى المجال الإعلامى والثقافى الداعم للقدرات السياسية المصرية، بما يعزز من القوة الناعمة للدولة المصرية.

ب– **المحاور الاقتصادية:**

يرى الباحث أن تفعيل وتنمية القدرات الاقتصادية المصرية فى مواجهة التأثير المحتمل من المشروع الصينى "الحزام والطريق" تعتمد على عدة محاور، **كالآتى:**

المحور الأول: يقوم على أساس التركيز على تنمية وتطوير القدرات الذاتية الداخلية، من خلال توظيف وتعبئة الموارد والإمكانيات الاقتصادية المتاحة، ومعاونة رؤوس الأموال المتوفرة، كاستثمارات تدفع معدلات التنمية بمصر التى تفتقر لفوائض رؤوس الأموال.

المحور الثانى: يقوم على أساس انتهاج سياسة اقتصادية تعاونية، من خلال العمل الجماعى المشترك، والاتجاه نحو التكامل الإقتصادى كحتمية تفرضها ظروف العولمة الاقتصادية وبناء شبكة اقتصادية واسعة مع كافة القوى الاقتصادية الكبرى لخدمة المصالح الاقتصادية لكلٍّ من مصر والصين[12].

المحور الثالث: يقوم على أساس أن المبادرة ليست مبادرة اقتصادية فحسب، بل لها مصالح استراتيجية أيضًا، حيث تسعى الصين من خلال هذه المبادرة إلى تحقيق توازن استراتيجى مع الولايات المتحدة الأمريكية، كما أنها تنافس المؤسسات الدولية الاقتصادية كصندوق النقد الدولى، إذ لا تشترط الصين على الدول التى تحصل على القرض أن تجرى تغييرات جذرية فى نظامها الإقتصادى.

جـ- **المحاور الأمنية والعسكرية:**

يرى الباحث أن تفعيل وتنمية القدرات العسكرية المصرية فى مواجهة التأثير المحتمل من المشروع الصينى "الحزام والطريق" تعتمد على عدة محاور، **كالآتى:**

المحور الأول: يقوم على أساس تنمية القدرات العسكرية الذاتية لمصر طبقًا لاحتياجاتها ومتطلبات أوضاعها الجغرافية، وإمكانياتها، وحجم التهديدات المحيطة بها، وطبيعة مسرح العمليات.

المحور الثانى: يقوم على أساس الاهتمام بالتعاون العسكرى المشترك بين مصر والصين، وتطوير الأطراف المؤسسية العسكرية المصرية.

المحور الثالث: يقوم على وضع سياسات لبناء قاعدة صناعية عسكرية بالتعاون المشترك بين مصر والصين، والتركيز على التكنولوجيا العسكرية لسد الفجوة القائمة بين مصر والقوى غير العربية فى مجال التصنيع العسكرى.

المحور الرابع: يقوم على أساس وضع سياسات لامتلاك أسلحة الردع المناسبة طبقًا لدراسة إمكانيات الأطراف غير العربية فى المنطقة.

د- **المحاور الاجتماعية والثقافية:**

- يتفق معظم المؤرخين والباحثين المعاصرين على وجود اتصالات حضارية وثقافية بين الصين والدولة المصرية منذ القدم، وقبل ظهور العصر الإسلامى، وذلك لموقعها الفريد، وربطها بطريق التجارة القديم من البحر

المتوسط وأوروبا إلى الشرق الأقصى وشرق آسيا، والسيطرة على التجارة ما بين آسيا وأوروبا.

- يقوم على أساس الحفاظ على الهوية والقيم الثقافية العربية والإسلامية فى مواجهة المد الغربى ومحاولات الغزو الفكرى واختراق الثقافة العربية، وتنمية العلاقات بين مصر والصين فى كافة المجالات الثقافية والاجتماعية، وتعميق تأثير القوة الناعمة العربية.

المدايات الزمنية لتنفيذ الاستراتيجية المقترحة:

- المدى القريب حتى عام 2025م.
- المدى المتوسط حتى عام 2028م.
- المدى البعيد حتى عام 2035م.

المبحث الثاني

الاستراتيجية المقترحة لمواجهة تأثير الصعود الصينى

الاستراتيجية المقترحة فى المجال السياسى:

الهدف السياسى:الاستفادة من الصعود الصينى ومبادرة الحزام والطريق، للانضمام إلى المنظمات والتكتلات السياسية ذات الصلة بالمبادرة، والذى سيترتب عليه مردود إيجابى كبير يعزز المكانة الإقليمية لمصر سياسيًا، وتأكيد تواجدها فى التنظيم الدولى المنشود، ومن أبرز تلك التكتلات التى تقودها الصين مجموعة البريكس، ومنظمة شنغهاى للتعاون.

السياسات المقترحة لتحقيق الهدف السياسى:

المرحلة الأولى على المدى القريب حتى عام 2025م.

- دعم المكانة الإقليمية لمصر بالمشاركة الفعالة فى مبادرة "الحزام والطريق".

- التأكيد للصين على الدور القيادى لمصر فى المنطقة العربية وأفريقيا، وهو دور فعال لا بديل عنه لتعظيم الاستفادة الصينية من المبادرة.
- توظيف مؤسسات المجتمع المدنى، إضافة إلى العديد من الشخصيات العامة والسياسية المصرية ذات التأثير العالمى والإقليمى، فى تعميق الترابط السياسى مع الدول المشتركة فى مبادرة "الحزام والطريق".
- تكثيف وتنشيط حركة الدبلوماسية المصرية، ومشاركتها الفعالة فى كافة الأنشطة الخاصة بالدول المشتركة فى المبادرة، والاعتماد على دبلوماسية التنمية الاقتصادية والتعاون الأمنى كأساس للعمل الدبلوماسى بتلك الدول.
- توسط الصين فى حل التوترات السياسية بين دول المبادرة، خاصة بين مصر وإثيوبيا وتركيا، عبر آلية دبلوماسية.

المرحلة الثانية على المدى المتوسط حتى عام 2028م:

- السعى للتنسيق المستمر مع الصين، والتوصل معها لتفاهمات استراتيجية نحو القضايا السياسية المصرية، وعلى رأسها حصول مصر على مقعد غير دائم بمجلس الأمن، كممثل عن الدول العربية والأفريقية.
- تعميق وتوازن الروابط والعلاقات السياسية مع الدول الكبرى الفاعلة (الولايات المتحدة الأمريكية– الاتحاد الأوروبي) والمؤسسات الدولية، حتى لا يحدث صدام أو سوء فهم للمصالح المصرية مع مصالح تلك الدول بعد المشاركة فى المبادرة.
- تشكيل أجهزة متخصصة فى المجالات السياسية لتنمية العلاقات السياسية مع الدول المشتركة فى المبادرة، وفى مقدمتها الصين لتكون بأفضل صورها، حتى تكون حجر الزاوية فى الدفاع عن مصر ضد السياسات الأمريكية والغربية.

- إبرام المعاهدات والاتفاقيات المتكافئة مع الدول المشتركة فى مبادرة الحزام والطريق، بما يحقق أكبر قدر من المصالح الدبلوماسية المصرية.

المرحلة الثالثة على المدى البعيد حتى عام 2035م:

- استمرار التحرك السياسى المصرى لتنفيذ المبادرة المصرية للسلام، لإنهاء الصراع العربى الإسرائيلي؛ باعتبار أن مبادرة الحزام والطريق تُبنى على أساس المصالح المشتركة بين الدول، وتحتاج المبادرة إلى الاستقرار والأمن بالمنطقة.
- استمرار عمل الدبلوماسية المصرية لوضع آليات نحو دعم اللغة العربية، والعمل على إدراجها ضمن اللغات الرسمية على مستوى المؤتمرات والاجتماعات، وفى تحرير الوثائق والقرارات، أسوة بالمجهود الصينى نحو نشر اللغة الصينية.

1- **آليات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة فى المجال السياسى:**

- تكثيف الزيارات الرسمية على مستوى رئاسة الجمهورية.
- تفعيل دور مكاتب التمثيل الدبلوماسى والتعاون المشترك بين مصر وجميع الدول المشتركة فى مبادرة الحزام والطريق.
- تأييد الدبلوماسية المصرية للصين بإصدار بيان يفيد عدم موافقة مصر على انضمام تايوان كعضو فى منظمة الأمم المتحدة، مع الاعتراف بالحقوق التاريخية للصين.

2- **جهات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة فى المجال السياسى:**

- السيد/ رئيس الجمهورية– مؤسسة الرئاسة.
- وزارة الخارجية.
- مؤسسات المجتمع المدنى.

3- **الاستراتيجية المقترحة فى المجال الإقتصادى:**

أ- **الهدف الإقتصادى:** تعظيم الاستفادة الكاملة من المشاركة فى مبادرة الحزام والطريق، وخلق بيئة مناسبة لتنشيط التجارة بين مصر وكل من الصين والدول الواقعة على طول خط مبادرة الحزام والطريق، واستقطاب الاستثمارات الصينية، وتعظيم الاستفادة من التقدم العلمى والتكنولوجى فى مجال البحوث والتطوير لرفع كفاءة الجودة للمنتجات المصرية.

ب- **السياسات المقترحة لتحقيق الهدف الإقتصادى:**

المرحلة الأولى على المدى القريب، حتى عام 2025م:

- تحويل مصر إلى مركز لوجيستى عالمى، وبالتحديد بالمنطقة الاقتصادية لقناة السويس التى تقع على خط سير الطريق البحرى لمبادرة "الحزام والطريق".
- إنشاء صناعات ذات قدرات تصديرية تعمل على تقوية وضع ميزان المدفوعات، وتتمكن من الإحلال محل الواردات[13].
- تعزيز الاستفادة من الخبرات التكنولوجية للصين فى مجال إنتاج الطاقة الجديدة والمتجددة.
- العمل بسرعة على إلغاء القيود والحواجز التى تعوق التبادل التجارى بين مصر والدول المشتركة بمبادرة الحزام والطريق، وعمل تكتلات اقتصادية مع تلك الدول.
- إبرام اتفاقيات لزيادة حجم التبادل التجارى بين مصر والدول المشتركة بمبادرة الحزام والطريق"، وتشجيع الصادرات المصرية للمنتجات ذات الجودة العالية، وفتح أسواق تلك الدول لترويج المنتجات المصرية.

- استغلال اتفاقية تبادل العملة الصينية "اليوان" مع الجنيه المصرى، حيث وقع البنك المركزى المصرى مع البنك المركزى الصينى (بنك الشعب) فى عام 2016م اتفاقية ثنائية لمبادلة العملات بين البلدين.
- يقضى اتفاق تبادل العملات على حصول البنك المركزى المصرى على ثمانية عشر مليار يوان صينى، وحصول البنك المركزى الصينى على 18,46 مليار جنيه مصرى خلال ثلاث سنوات، ويمكن الاستفادة **كالآتى:**

– رفع قدرة المستثمر الصينى لتغطية احتياجاته المالية من الجنيه المصرى واليوان، دون الحاجة إلى الدولار.
– ترفع من احتمالية حصول مصر على جزء من المخصصات الاستثمارية الصينية فى الدول الأفريقية، فى إطار مبادرة الحزام والطريق.

المرحلة الثانية على المدى المتوسط، حتى عام 2028م:

- الاستثمارات فى مجال البنية التحتية، وتحديداً فى المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، والتى تعول عليها مصر فى الوقت الراهن لتنفيذ جزء من استراتيجية التنمية المستدامة لمصر كأحد أهم عوامل جذب المزيد من الاستثمارات بالمنطقة، **كالآتى:**

– تنمية منطقة قناة السويس والمحافظات المرتبطة بها، وتنفيذ تعهدات الدولة فى تحقيق التنمية الإقليمية المتزنة والعادلة، وزيادة الترابط بين إقليم القناة وكافة المحافظات، من خلال إنشاء شبكة الطرق والربط بمحافظتى شمال وجنوب سيناء من خلال مجموعة من الأنفاق.

- تنشيط حركة التجارة الداخلية بإنشاء أول مدينة للتجارة والتسويق بمحور قناة السويس، بهدف زيادة معدل الاستثمارات فى التجارة وزيادة مساحة التسويق.
- ربط محور قناة السويس بشبه جزيرة سيناء كهدف استراتيجى وتنفيذ عدد من مشروعات التنمية بمحافظة شمال سيناء للنهوض بمستوى معيشة المواطنين بها، والخدمات المقدمة لهم، وتوفير فرص عمل جديدة.

- الاستفادة من مشاركة مصر فى المبادرة، بالمشاركة كعضو فى البنك الآسيوى للاستثمارات فى البنية التحتية، وهو أهم أحد الأدوات الاقتصادية للمبادرة.
- الاستفادة من مشاركة مصر كعضو مؤسس لبنك التنمية الصينى، وهو أحد بنوك تمويل الاستثمارات فى الخارج والذى أنشأ أحد فروعه الحديثة فى مصر.
- استغلال إدراك الصين أن تمويل البنية الأساسية فى مصر، وتحديدًا فى المنطقة الاقتصادية سيصب فى النهاية فى مصلحتها، وذلك من خلال تنشيط حركة التجارة العالمية على طول الممر البحرى لمبادرة "الحزام والطريق" عبر قناة السويس، وذلك بتقليل الوقت والتكلفة الخاصة بنقل وشحن البضائع على طول هذا الممر البحرى.
- استغلال الإمكانيات الصينية فى مجال السكك الحديدية فائقة السرعة والجسور والموانئ وخطوط أنابيب النفط وشبكات الطرق السريعة لانضمام مصر للمسارات البرية لمبادرة "الحزام والطريق".
- الاستفادة من تجربة الصين فى الصناعات كثيفة العمالة خاصةً بالمنطقة اللوجستية لمحور قناة السويس لخدمة الطريق البحرى للمبادرة، فى ظل تمتع

مصر بمقومات هذه الصناعة، ألا وهى الكثافة السكانية والعمالة رخيصة الثمن.

المرحلة الثالثة، على المدى البعيد، حتى عام 2035م:

- السعى لإنشاء خط ملاحى بين بحيرة فيكتوريا والبحر المتوسط، لخلق مسار جديد للطريق البحرى لمبادرة "الحزام والطريق" والعبور به إلى أفريقيا، وهو المشروع الذى يحقق منافع مصرية متعددة(14).
- السعى لإنشاء مشروعات الطرق والسكك الحديدية لربط مصر بالقارة الأفريقية.

جـ- آليات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة فى المجال الإقتصادى:

- تأسيس وحدة خاصة لدراسات مبادرة "الحزام والطريق" بمعهد التخطيط القومى، لتعمل كمركز لوضع المخططات للعمل مع المبادرة خلال السنوات القادمة.
- الربط بين منظمات التجارة للدول المشتركة بمبادرة الحزام والطريق ومنظمات الأعمال والتجارة فى مصر.
- نقل التكنولوجيا لتطوير الأعمال فى مصر، وخاصةً فى مجال الشحن والتفريغ البحرى، وأعمال صيانة السفن التجارية بالمنطقة اللوجستية بمحور قناة السويس.
- زيادة معدلات التجارة والاستثمار، وخاصة فى إطار مبادرة "الحزام والطريق".
- فتح مكاتب تجارية داخل كلٍّ من مصر والدول المشتركة بمبادرة "الحزام والطريق" لسهولة الترابط والتسهيلات التجارية.

- إنشاء هيئة خاصة تعمل على تهيئة بيئة تشريعية جاذبة للاستثمار والأعمال الصينية وغير الصينية، وخاصة الدول المشتركة فى مبادرة "الحزام والطريق".
- إصدار قوانين تحفيزية للاستثمار فى منطقة قناة السويس كتذليل العقبات الإدارية والتنظيمية، وتقليل الإجراءات الإدارية اللازمة لتأسيس الشركات.
- عمل منتدى اقتصادى بمصر خاص بالدول المشتركة فى مبادرة الحزام والطريق، لبحث الدراسات والمشروعات التى تهدف إلى إنماء المصالح المشتركة لتلك الدول.

د- **جهات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة فى المجال الإقتصادى:**

1. وزارة التجارة والصناعة.
2. وزارة الاستثمار والتعاون الدولى.
3. القوات المسلحة .
4. وزارة البحث العلمى.
5. وزارة الإنتاج الحربى.
6. مكاتب التمثيل التجارى.
7. شركات القطاع الخاص.

4- **الاستراتيجية المقترحة فى المجال الأمنى والعسكرى:**

أ- **الهدف الأمنى والعسكرى.**

تطوير القدرات الدفاعية والأمنية المصرية، بالقدر الذى يكفل لها مواجهة التحديات والتهديدات المحتملة بمستوياتها المختلفة لتحقيق أمنها واستقرارها، وتحقيق التوازن العسكرى بالمنطقة، وحماية وتأمين المصالح القومية المصرية من أطماع دول الجوار الجغرافى ومن التهديدات السياسية والعسكرية والتواجد الأجنبى[15].

ب- **السياسات المقترحة لتحقيق الهدف الأمنى والعسكرى:**

المرحلة الأولى: على المدى القريب، حتى عام 2025م:

- العمل على تنمية العلاقات المصرية مع جميع الدول المشتركة بالمبادرة فى المجال الأمنى والعسكرى، وتبادل الخبرات الأمنية والعسكرية، والاستفادة منها فى تحديث وتطوير القوات المسلحة.
- وضع الآليات للتعاون فى مجال الاستخبارات والمعلومات والاستفادة من قدرات الصين فى هذا المجال، ووضع الآليات لتعزيز دور الجانب المصرى فى محاربة الإرهاب ووقف قنوات التمويل للإرهاب، ومناهضة الدول التى ترعى الإرهاب.
- تفعيل وتحديث الاتفاقات الأمنية، وخاصة اتفاقية تبادل المعلومات حول الجريمة المنظمة والإرهاب الدولى الموقعة مع الصين.

المرحلة الثانية: على المدى المتوسط، حتى عام 2028م:

- وضع صيغة لتطوير التعاون العسكرى بين مصر والصين، والحصول على تكنولوجيا الصواريخ والفضاء ومجالات الطاقة النووية للأغراض السلمية.
- الاستفادة من الصين فى مجال نظم المعلومات الأمنية والعسكرية لتطوير وتحديث المنظومة الدفاعية المصرية.
- الاستفادة من الصين فى مجال تصنيع الطائرات، والعمل على جذب مصانع الطائرات الصينية لإنتاج الطائرات على الأراضى المصرية.

المرحلة الثالثة: على المدى البعيد، حتى عام 2035م:

- دراسة عمل شراكة مع جمهورية الصين الشعبية فى تكنولوجيا الأقمار الصناعية، وعمل قمر صناعى مصرى يستخدم فى المجالات الأمنية والعسكرية.
- عمل التدابير اللازمة لحصول مصر على التقنيات المتقدمة للتشويش على الأقمار الصناعية التى تستخدم فى أغراض التجسس أو توجيه الصواريخ الباليستية أرض/ أرض.
- التوصل لاتفاقيات تتعلق بأسلوب تقليص الوجود العسكرى الأجنبى فى المنطقة، وخاصة على مسار طريق مبادرة "الحزام والطريق".

جـ- <u>آليات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة فى المجال الأمنى والعسكرى:</u>

- عمل مناورات وتدريبات عسكرية بين مصر وبعض الدول المشتركة فى مبادرة "الحزام والطريق" للربط بين التعاون العسكرى، وتأمين حركة التجارة على مسار المبادرة من أعمال القرصنة.
- عمل اتفاقية للتدريب المشترك للكوادر العسكرية والأمنية المصرية فى الدول المشتركة بمبادرة الحزام والطريق، سواء على مستوى القادة أو الضباط أو طلبة الكليات العسكرية تحت مظلة حماية التبادل التجارى.
- إنشاء مراكز أبحاث مشتركة فى مجال الصناعات الأمنية والعسكرية مع الدول المشتركة بالمبادرة
- (أسلحة وذخائر).
- عمل اتفاقية مع الصين لتطوير منظومة الدفاع الجوى المصرى، وحصول مصر على أحدث المنظومات التى تستخدمها الصين فى تأمين حدودها الجوية، حتى يتسنى لمصر حماية السفن والقوافل

التجارية أثناء المرور بالمياه الإقليمية المصرية على المسار البحرى لمبادرة الحزام والطريق.

د- **جهات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة فى المجال الأمنى والعسكرى:**

– القوات المسلحة (هيئة التسليح للقوات المسلحة– هيئة البحوث للقوات المسلحة–
الهيئة الهندسية للقوات المسلحة– الكلية الفنية العسكرية).
– وزارة الإنتاج الحربى.
– مكاتب الدفاع بالدول المشتركة بمبادرة "الحزام والطريق".

5- **الاستراتيجية المقترحة فى المجال الاجتماعى:**

أ- **الهدف الاجتماعى.**

تحديث المنظومة الثقافية لتحقيق التواصل الاجتماعى وتوطيد العلاقة، ورفع مستوى التعليم المصرى، وتبادل الخبرات، مع مراعاة مجالات التقارب الاجتماعى، والحفاظ على الهوية المصرية للشعب المصرى[16].

ب- السياسة المقترحة لتحقيق الهدف الاجتماعى:

(1) **المرحلة الأولى: على المدى القريب، حتى عام 2025م:**

– عقد اتفاقيات شراكة إعلامية مُتبادلة بين مصر والدول المشتركة بالمبادرة لزيادة التبادل الثقافى، والتوسع فى تقديم المنح والدورات لتدريب الكوادر الإعلامية المصرية داخل تلك الدول.
– فتح أسواق مصرية إعلامية مشتركة داخل دول المبادرة، من خلال شراء ترددات إذاعية وتلفزيونية تبث من خلالها مواد إعلامية مصرية بلغات تلك الدول للتعرف على الحضارة المصرية.

– دراسة زيادة عدد المبعوثين المصريين للدراسة فى جامعات دول المبادرة فى جميع المجالات العملية والنظرية.
– الاستفادة من التجربة الصينية فى الارتقاء بمستوى التعليم الطبى فى مصر (أطباء– فنيين– ممرضين)، ودعم الصناعات الدوائية والبحوث العلمية فى مجال الأدوية الطبية.

(2) المرحلة الثانية: على المدى المتوسط، حتى عام 2028م:

– تنشيط السياحة الصينية داخل مصر، حيث تمثل السياحة أحد أدوات القوة الناعمة الصينية للترويج لمبادرة "الحزام والطريق" حول العالم، بالإضافة إلى أن هذا التنشيط يمكن أن يعوض مصر عن التراجع فى بعض مصادر السياحة.
– تطوير القاعدة الإعلامية والثقافية المصرية، بالعمل على مواكبة تكنولوجيا العصر والارتقاء بمستوى الرسالة الإعلامية، من حيث الشكل والمضمون، واستثمارها فى استعادة الروح المعنوية.
– مجابهة أى محاولات للسيطرة والهيمنة على المنطقة إعلاميًا، وكشف زيف الدعايات الغربية ضد الإسلام، وإظهار سماحة الدين الإسلامى.
– تبنى سياسات لخفض معدلات النمو السكانى فى مصر، والذى يعتبر مشكلة اجتماعية تؤثر على تحقيق الرفاهية والازدهار لجميع فئات الشعب، وذلك فى إطار تبادل الدراسات والأبحاث والتجارب العلمية التى تمت فى هذا المجال.

(3) المرحلة الثالثة: على المدى البعيد، حتى عام 2035م:

- التنسيق بين مصر ودول المبادرة فى مجال حماية التراث والتبادل الثقافى والتعاون فى مجال السياحة التاريخية والسياحة العلاجية.
- الاستعانة بالصين فى إنشاء مدارس تعكس التجربة الصينية داخل مصر، للاستفادة من التجربة الصينية فى مجال التعليم، وتحسين مستوى التعليم فى مصر على غرار المدارس اليابانية.
- الاستعانة بالصين فى المجال الطبى والعلاجى لنقل التكنولوجيا الحديثة التى تستخدمها الصين فى هذا المجال.
- التنسيق بين مصر والدول المشتركة بالمبادرة فى تنفيذ برامج صارمة وحازمة للقضاء على مشكلة محو الأمية التى تهدد المجتمع داخل مصر وجميع الدول المشتركة فى مبادرة "الحزام والطريق".

جـ- آليات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة فى المجال الاجتماعى:

- تأسيس معهد لنشر الحضارة المصرية داخل الصين وجميع الدول المشتركة فى مبادرة "الحزام والطريق"، وذلك على نهج معهد كونفوشيوس الصينى
المنتشر عالميًا.
- إنشاء مركز فكر يحمل اسم مبادرة "الحزام والطريق"، يؤكد أن المبادرة تمثل مشروعًا مستقبليًّا مستمرًّا وممتدًّا، ويعمل على الاستفادة المشتركة لجميع
دول المبادرة.

- عمل أفلام وثائقية مصرية عن الحضارة المصرية والأماكن السياحية مترجمة إلى اللغة الصينية وبعض اللغات الخاصة بالدول المشتركة بالمبادرة، لتعريف الشعب الصينى وشعوب المبادرة بالحضارة المصرية وتشجيع السياحة.
- تنظيم دورة فى الألعاب الرياضية (ألعاب جماعية وفردية) بين الدول المشتركة فى مبادرة الحزام والطريق، حيث تبدأ أولى فعالياتها فى مصر .
- إقامة حفلات للفنون الشعبية المصرية بالصين والدول المشتركة فى المبادرة، بالإضافة إلى حفلات لتلك الدول داخل مصر للتقارب الثقافى بين جميع دول المبادرة.
- زيادة عدد البعثات العلمية للمصريين إلى الصين، خاصة فى مجال وظائف المستقبل التى تفرضها التطورات التكنولوجية الحديثة.
- التنسيق مع شركات السياحة لتنظيم حفلات مسرحية تقدم بلغات الدول المشتركة بالمبادرة عن الثقافة والحضارة المصرية.
- التنسيق مع شركات الدعاية والإعلام الصينية لعمل أفلام صينية ترويجية عن الثقافة والحضارة المصرية، على أن تبث فى القنوات المحلية والفضائية الصينية.
- تنظيم رحلات جوية مباشرة تربط بين المدن السياحية المصرية والمدن الرئيسية للدول المشتركة فى مبادرة "الحزام والطريق".

د- <u>جهات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة فى المجال الاجتماعى:</u>

- وزارة الثقافة.
- المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام.
- المؤسسات الدينية (الأزهر الشريف– الكنيسة القبطية المصرية).

- وزارة التربية والتعليم.
- وزارة الصحة.

هـ- <u>العائد من الاستراتيجية المقترحة:</u>

1. خلق أوجهًا وأشكالًا من التعاون بين مصر والصين، وتقلل التبعية الاقتصادية للغرب، وعلى ذلك فهى توفر للدبلوماسية المصرية ساحة واسعة لحرية صنع القرار فى صياغة السياسة الخارجية وفقًا للاستراتيجية المصرية.
2. تمثل مبادرة الحزام والطريق ميزة كبيرة لمصر من الناحية الدبلوماسية، وخاصة علاقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية وتدخلاتها، والتى يمكن أن تمس الأمن القومى المصرى والعربى أيضًا.
3. تقوم مبادرة "الحزام والطريق" بتعزيز التوجهات السياسية والتنموية لاستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2035م)، والتى تتضمن مجموعة من الأبعاد السياسية التى تتلاقى بصورة مباشرة وغير مباشرة مع توجهات المبادرة، حيث ترى مصر أهمية كبيرة للانضمام إلى بعض المنظمات والتكتلات السياسية والاقتصادية المهمة ذات الصلة بالمبادرة، والتى سيترتب عليها مردود إيجابى لتعزيز المكانة السياسية المصرية ومن أبرز التكتلات التى تقودها الصين مجموعة البريكس ومنظمة شنغهاى للتعاون.[17]

الخلاصة

يهدف الصعود الصينى إلى بناء نهضة اقتصادية وثقافية كبرى، مستغلًا مبادرة "الحزام والطريق"، حيث تعد هذه المبادرة إحدى أهم المبادرات التنموية العالمية فى القرن الحادى والعشرين، بالإضافة إلى أنها مبادرة عالمية عابرة للحدود ولأن مصر تتمتع بعلاقات قوية مع الصين منذ عقود طويلة، وامتلاكها الموقع الجغرافى والثقل السياسى والاقتصادى المتميز فى منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا ووقوعها على طريق المسارات المهمة والرئيسية للمبادرة الصينية فقد سارعت مصر، بجانب الدول الواقعة على طول مسار مبادرة "الحزام والطريق"، إلى الترحيب بهذا المشروع الضخم، كما حرصت على أن يكون لها دور فعال فى المشاركة بتلك المبادرة، والعمل على تحقيق أكبر استفادة ممكنة للمصالح القومية المصرية.

من هنا جاءت أهمية هذه الدراسة والتى نأمل أن تكون قد حققت الهدف منها، وهو إلقاء الضوء على الصعود الصينى، وأثره على تطور العلاقات مع مصر، والتوصل لاستراتيجية مقترحة لمواجهة هذا التأثير، والعمل على الاستفادة منه.

الهوامش

1. هارى آر يغرغر، الاســـتراتيجية ومحترفو الأمن القومى، مركز الإمارات للدراســـات والبحوث الاستراتيجية، الإمارات، (2011)، ص235.
2. وفاء كـاظم الشـــمرى، الحزام والطريق (تحليل فى الجيوبولتيكس)، (2019م)، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، جامعة الكوفة، ص 304
3. عمار شــرعان، مبادرة الحزام والطريق الصــينية: مشــروع القرن الاقتصــادى فى العالم، المركز الديمقراطى العربى للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، (2019م)، ص13.
4. على صــالح موســى، الحزام والطريق. مكاســب مشــتركة، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، (2018م)، ص156.
5. على صــالح موســى، الحزام والطريق. مكاســب مشــتركة، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، (2018م)، ص157.
6. فهمى هويدى، الإسلام فى الصين، عالم المعرفة، (1980م)، ص31.
7. إسماعيل جمعة، مصر والصين. تعاون عسكرى مثمر فى التصنيع والتدريب المشترك، الأهرام، تاريخ النشر (7 سبتمبر 2015)، تاريخ الاطلاع (15 إبريل 2022)، على الرابط التالى: https://gate.ahram.org.eg/daily/News/121656/139/431816/.aspx
8. عمرو محمد، مشــروع الحزام والطريق وتأثيره على الاقتصــاد المصــرى، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، (2019م)، ص55.
9. مصــطفى كرم، العلاقات المصــرية– الصــينية طفرة كبيرة فى عهد الســيســى وتعاون بمختلف المجالات، صــدى البلد، تاريخ النشــر (3 فبراير 2022)، تاريخ الاطلاع (15 إبريل 2022)، على الرابط التالى: https://www.elbalad.news/5150402
10. رابح زغونى، الاقتصاد السياسى للسياسة الصينية فى الشرق الأوسط: بين خلق الثروة وتعظيم القوة، مركز دراسات الوحدة العربية، (2021م)، ص104.
11. نهلة محمد، طريق التحرير: اســـتراتيجية القوة الناعمة، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، 2017م، ص166.
12. لبنى عبدالله محمد، إطار نظرى للسياسة الخارجية الصينية، المركز الديمقراطى العربى، ألمانيا، (2018)، ص 115.
13. أحمد النجار، مصر والعرب ومبادرة الحزام والطريق: مستقبل النموذج الصينى، دار ابن رشد، القاهرة، (2017)، ص94.
14. بلال المصرى، مشروع الخط الملاحى بين بحيرة فيكتوريا والبحر المتوسط، المركز الديموقراطى للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، (2017)، ص101.
15. Sriparna Pathak, The “Peace” in China’s Peaceful Rise, Op. Cit, P3.
16. John F. Copper, China’s Foreign Aid and Investment Diplomacy, Volumes I–III represent the culmination of Professor Copper’s work on this subject over four decades, P1-2.
17. Thomas Lum, Coordinator, Comparing Global Influence: China’s and U.S. Diplomacy, Foreign Aid, Trade, and Investment in the Developing World, (August 15, 2008), Link: https://www.everycrsreport.com/reports/RL34620.html (22 Jan 2021)،

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 106
December 2024

Issued by
Middle East
Research Center

Fifty Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233